فقاره يامر ابا موسى وتارة يأمر عقبة بن عامر وسئل ابن عباس رضي الله عنهما اي العمل افضل
قال ذكر الله قال وما جلس قوم في بيت يتعاطون فيه كتاب الله ويتدارسونه الا اظلتهم
الملائكة باجنحتها وكانوا اضياف الله ما داموا حتى يفيضوا وروي مرفوعا والموقوف
أصح وروى يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه قال كانوا اذا صلوا الغداة قعدوا حلقا
حلقا يقرؤون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن ويذكرون الله عز وجل وروي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم صلوا صلاة الغداة
ثم قعدوا في مصلاهم يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا وكل الله بهم ملائكة
يستغفرون لهم حتى يخوضوا في حديث غيره وهذا يدل على استحباب الاجتماع بعد صلاة
الغداة لدارسة القرآن ولكن عطية فيه ضعف وقد روى حرب الكرماني باسناده عن
عن سعيد بن عبد العزيز وبراهيم بن سليمان انهما الاوزاعي انه سئل عن المدارسة
بعد صلاة الصبح قال اخبرني حسان بن عطية ان اول من احدثها في مسجد دمشق
هاشم بن اسمعيل المخزومي في خلافة عبد الملك بن مروان فاخذ الناس بذلك و
باسناده عن سعيد بن عبد العزيز وابراهيم بن سليمان انهما كانا يدارسان القرآن بعد صلاة
الصبح ببيروت والاوزاعي في المسجد فلا يغير عليهم وذكر حرب انه راى اهل دمشق واهل
حمص واهل مكة واهل البصرة يجتمعون على القراءة بعد صلاة الصبح لكن اهل الشام
يقرؤون كلهم جملة واحدة من سورة واحدة باصوات عالية واهل مكة واهل البصرة
يجتمعون فيقرأ واحدهم عشر آيات والناس ينصتون ثم يقرأ احدهم عشرا حتى يفرغوا
قال حرب وكل هذا حسن جميل وقد انكر ذلك مالك على اهل الشام قال زيد بن عبيد الدمشقي
قال لي مالك بن انس رضي الله عنه بلغني انكم تجلسون حلقا تقرؤون القرآن فاخبرته بما كان يفعل اصحابنا
فقال مالك عندنا كان المهاجرون والانصار ما نعرف هذا قلت هذا طريق وطريق
رجل يقرأ ويجتمع الناس حوله فقال هذا ليس من رأينا وقال مصعب واسحق بن محمد الفروي

سمعنا

سمعنا مالك بن انس يقول الاجتماع بكرة بعد صلاة الصبح لقراءة القرآن بدعة ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا العلماء بعدهم على هذا كانوا اذا صلوا يخلو كل بنفسه ويقرأ ويذكر الله عز وجل ثم ينصرفون من غير
ان يكلم بعضهم بعضا اشتغالا بذكر الله عز وجل فهذه كلها محدثة وقال ابن وهب سمعت مالكا يقول
لم تكن القراءة في المسجد من امر الناس القديم واول من احدث ذلك في المسجد الحجاج بن يوسف قال
مالك وانا اكره ذلك الذي يقرأ في المسجد في المصحف وقد روى هذا كله ابو بكر النيسابوري في كتاب
مناقب مالك رحمه الله واستدل الاكثرون على استحباب الاجتماع للذكر لمدارسة القرآن في الجملة بالا
حاديث الدالة على استحباب الاجتماع للذكر والقرآن افضل انواع الذكر ففي الصحيحين عن ابي هريرة
عنه صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما
يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسألهم
ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك
فيقول هل راوني فيقولون لا والله ما راوك فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد
لك عبادة واشد لك تمجيدا وتحميدا واكثر تسبيحا فيقول ما يسألوني فيقولون يسألونك الجنة
فيقول هل راوها فيقولون لا والله ما راوها فيقول كيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا
اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واشد فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون من
النار قال ويقول هل راوها قال فيقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول كيف لو راوها فيقولون
لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول
ملك من الملائكة فيهم فلان انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم وفي صحيح مسلم
عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا
نذكر الله ونحمده لما هدانا للاسلام ومن علينا به فقال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا
الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم انما اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة
وخرج الحاكم من حديث معاوية رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فدخل المسجد
فاذا هو بقوم قعود فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اقعدكم قالوا صلينا الصلاة المكتوبة ثم قعدنا
نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اذا ذكر شيئا تعاظم ذكره وفي المعنى
احاديث اخر متعددة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان جزاء الذين يجلسون في بيت من بيوت الله
ويتدارسون كتاب الله اربعة اشياء احدها السكينة تنزل عليهم وفي الصحيحين عن البراء بن عازب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)